**التقييم البديل كأداة لتحفيز الطلاب على تحمّل مسؤولية تعلمهم وتحسينه**

**في موضوع التربية الإسلامية**

**د. سفيان نواف كبها**

**أكاديمية القاسمي – باقة الغربية**

[sofian@qsm.ac.il](mailto:sofian@qsm.ac.il)

هدفت هذه الدراسة للتعرّف على مدى تأثير استخدام الأدوات المختلفة للتقييم البديل في تدريس موضوع التربية الإسلامية، على تحفيز الطلاب للتعلم وتحملهم لمسؤولية تعلمهم، ومدى انعكاس ذلك على تقدمهم التحصيلي وفهمهم للمواد المقررة.

وحاجة هذه الدراسة حتى يتبنى معلمي التربية الإسلامية التنوع في استراتيجيات التقييم البديل وأدواته، ليكون التعلم ذو معنى، وتكون حصص التربية الإسلامية ممتعة للطلاب، كما ان التقييم البديل يُكسب الطلاب مهارات حياتية مختلفة.

تم تحديد الاستراتيجيات والأدوات المختلفة للتقييم البديل وتوزيعها خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2016-2017 على طلاب صفوف الثوامن في المرحلة الإعدادية في مدرسة فريديس، والمكونة من أربعة صفوف. بعد الانتهاء من تطبيق الدراسة لفترة فصل كامل، أظهرت نتائج الدراسة بأن استخدام أدوات التقييم البديل قد رفع من علامة الطالب، حتى أن علامة غالبية الطلاب وخاصة الطلاب المتوسطين والضعفاء قد ارتفعت بنسبة كبيرة بالمقارنة مع الفصل الأول. كما تبين من خلال الدراسة أن استخدام أدوات تقييم بديلة عن الامتحان التقليدي، قد شجّع الطلاب على المشاركة في العملية التعليمية وزاد من فهمهم للمعلومات التي تم بحثها وتحضيرها، بالإضافة الى اكسابهم مهارات حياتية مختلفة.

وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بتبني استراتيجيات التقييم البديل بأدواته المختلفة عند تدريس موضوع التربية الإسلامية وتطويرها وفق ميول وقدرات الطلاب، وغرس القيم الإسلامية المختلفة لدى الطلاب من خلال أدوات التقييم المنوعة.

**الكلمات المفتاحية**: التقييم البديل، استراتيجيات التقييم البديل وأدواته، التربية الإسلامية.